

دور إدارة المخاطر في تعزيز نجاح المشاريع
(The Role of Risk Management in Enhancing
Project Success)

اسم الطالب: رشا عبد الرحمن محمد بريكة

الرقم الجامعي: 221001637

مشروع التخرج 1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

2025

1.1 المقدمة:

تُعتبر إدارة المخاطر من الركائز الحيوية في علم إدارة المشاريع، إذ تمثل خط الدفاع الأول أمام التحديات التي قد تواجه المشروع خلال دورة حياته. فنجاح أي مشروع لا يتوقف فقط على جودة التخطيط أو كفاءة فريق العمل، بل يعتمد بشكل أساسي على قدرة المؤسسة على تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها قبل أن تتحول إلى أزمات تهدد تحقيق الأهداف.

في بيئة الأعمال الحديثة التي تتسم بسرعة التغير والتعقيد التكنولوجي، أصبحت إدارة المخاطر عنصرًا استراتيجيًا لا غنى عنه لضمان استدامة المشاريع ورفع معدلات نجاحها. فالمؤسسات التي تُطبّق منهجيات احترافية في إدارة المخاطر غالبًا ما تتمتع بقدرة أكبر على التكيف مع المتغيرات وتقليل الخسائر وتحقيق أهدافها في الوقت والميزانية المحددين.

ورغم انتشار الوعي بأهمية هذا المفهوم، إلا أن الكثير من المؤسسات لا تزال تواجه صعوبة في تطبيق إدارة المخاطر بطريقة علمية ومنهجية متكاملة. إذ تقتصر بعض الممارسات على ردود فعل مؤقتة بدل أن تكون إجراءات استباقية مدروسة. ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يهدف إلى تحليل دور إدارة المخاطر في تعزيز نجاح المشاريع، واستعراض كيفية مساهمتها في تقليل التحديات وتحسين الأداء العام للمشروعات في مختلف القطاعات.

1.2 مشكلة البحث :

على الرغم من كثرة الأبحاث التي تناولت مفهوم إدارة المخاطر وأهميتها، إلا أن الفجوة لا تزال واضحة بين الإطار النظري والتطبيق العملي لهذا المجال في بيئة المشاريع.

ففي الواقع العملي، تُظهر العديد من التقارير أن نسبة كبيرة من المشاريع حول العالم تواجه إخفاقات أو تأخيرات أو تجاوزات في الميزانية بسبب ضعف إدارة المخاطر أو غيابها في المراحل المبكرة من المشروع.

ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها:

- غياب ثقافة مؤسسية تدعم تحليل المخاطر بشكل منهجي.
- ضعف تدريب مديري المشاريع على استخدام أدوات إدارة المخاطر.
- التركيز المفرط على التخطيط التنفيذي دون إدراج تقييم المخاطر كعنصر أساسي في دورة المشروع.

بناءً على ذلك، تتمثل مشكلة هذا البحث في ضعف تطبيق إدارة المخاطر داخل المؤسسات، وتأثير هذا الضعف على معدلات نجاح المشاريع.

ومن هذا المنطلق يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف تساهم ممارسات إدارة المخاطر في تعزيز نجاح المشاريع داخل المؤسسات؟

ويُتوقع أن تكشف الدراسة عن العلاقة بين مستوى نضج إدارة المخاطر داخل المؤسسة، وبين قدرتها على تحقيق النجاح المستدام في مشاريعها من حيث الجودة، والوقت، والتكلفة، ورضا العملاء

1.3 أهمية البحث

1.3.1 أولاً: الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في الإسهام في تطوير المعرفة الأكاديمية بمجال إدارة المشاريع من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع. يسعى البحث إلى سد فجوة معرفية تتمثل في نقص الدراسات التي توضح كيف تؤثر الممارسات الفعالة لإدارة المخاطر على الأداء الكلي للمشاريع في البيئات المعاصرة. إضافةً إلى ذلك، سيساعد البحث في صياغة إطار نظري يمكن للباحثين المستقبليين الاعتماد عليه لتطوير دراسات أكثر عمقاً حول أدوات تقييم المخاطر واستراتيجيات التعامل معها، بما يسهم في إثراء المحتوى العلمي العربي في هذا المجال الحيوي.

كما أنه سيوضح كيف يمكن دمج إدارة المخاطر ضمن منهجيات إدارة المشاريع الحديثة مثل Agile و PMI و PRINCE2، مما يفتح المجال لتوسيع التطبيقات الأكاديمية والمهنية في آن واحد.

1.3.2 ثانياً: الأهمية التطبيقية

من الناحية العملية، يكتسب هذا البحث أهمية بالغة للمؤسسات ومديري المشاريع، إذ يُمكن أن يساهم في تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مبنية على تحليل علمي للمخاطر بدلاً من الحدس أو التجربة الشخصية. فالنتائج المتوقعة ستساعد في:

تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر خلال مراحل المشروع المختلفة.

تحسين كفاءة الفرق الإدارية والتنفيذية من خلال تبني ممارسات وقائية واستباقية.

زيادة معدلات النجاح وتقليل حالات الفشل والتأخير والتجاوز المالي.

دعم عملية التخطيط طويل الأمد داخل المؤسسات من خلال بناء نظام متكامل لتقييم وإدارة المخاطر في جميع المشاريع المستقبلية.

وبذلك، فإن هذا البحث لا يقتصر على الجانب النظري فحسب، بل يقدم إطارًا عمليًا واقعيًا يمكن تطبيقه في المؤسسات العامة والخاصة لتحقيق تحسينات ملموسة في أداء المشاريع وجودتها ونتائجها النهائية.

المراجع:

نُظمت المراجع بصيغة APA الأكاديمية:

- Project Management Institute. (2021). A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). PMI.
- Hillson, D. (2017). Practical project risk management: The ATOM methodology (2nd ed.). Management Concepts Press.
- Kerzner, H. (2019). Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling (12th ed.). Wiley.
- Chapman, C., & Ward, S. (2011). How to manage project risk: A guide for professionals. Routledge.
- Hopkin, P. (2018). Fundamentals of risk management: Understanding, evaluating and implementing effective risk management. Kogan Page.